سكّان الوديان  
-  
البوست ده شويه تاريخ علي فلسفة علي اجتماع  
علي علم نفس علي سياسة علي فتي  
اتمني تستمتعوا بيه  
-  
من سبع تمان تلاف سنة كده  
كان فيه ناس عايشين علي الارض  
-  
كان فيه ناس عايشين في الصحرا  
بيته علي ضهر الجمل  
-  
يعني ممكن يفك الخيمة يحطها ع الجمل  
ويروح ينصب الخيمة في حتة تانية  
ويبقي ده بيته الجديد  
-  
الناس دي كانت عندها شوية غنم  
الغنم بتاكل من الحشائش حواليها  
-  
لما الحشائش دي تخلص  
الراجل ياخد الغنم والجمل  
وبيته  
ويروح لحتة تانية  
-  
الراجل ده كان رئيس جمهورية نفسه  
ما حدش له حكم عليه  
-  
وهوا وزير الدفاع في جمهورية نفسه  
سيفه ف جنبه وبيتّكأ علي رمحه  
-  
ولو حد طلع قطع عليه الطريق بالليل  
ما فيش وزارة داخلية يشتكي ليها  
-  
واللي يحاول يعمل عليه ريّس  
ديّته سهم في رقبته وخلصنا  
ويا خرابي بقي لو كان من سكان الجبال  
-  
الراجل ده كان دولة متنقّلة  
بالكتير كان ممكن يكون عنده ابوه او عمه  
اللي هوا حد اكبر منه يعني  
الاخ ده بيسمع كلامه باعتباره اكبر في السن  
-  
وباعتبار انه هوا واخواته وولاد اعمامه  
نوع من العصبة المؤدّية للقوّة  
ودي حياته كلّها من بدايتها لنهايتها  
-  
والناس دي بدؤوا يعملوا دول  
بعد ما جدّي ابراهيم مرزوق اتولد  
لان عيشتهم بطبيعتها مش محتاجة حكومة  
آني الحكومة  
-  
علي الجانب الاخر  
فيه ناس لقت نهر ومياه وارض خصبة  
-  
الناس دي قررت تزرع  
وبناءا عليه  
مش هيقدر يسيب مكانه ويمشي  
لان الزرعة بتقعد تلات اربع شهور علي ما تطلع  
-  
الناس دي قررت تبني بيوتها من الطين  
لانه اثبت واقوي من الخيام  
-  
الناس دي نتيجة للزراعة بقي عندها محاصيل  
المحاصيل دي عاوزين نخزنها  
لاننا مش بنزرع طول السنة  
-  
جات ناس من البدو  
عاوزين يغيروا علينا عشان ياخدوا المحاصيل  
ساعتها طلعوا المزارعين يدافعوا عن الغلال  
-  
شوية شوية  
ظهر ان فيه بعض الرجال اقوياء  
وبيقدروا يدافعوا عن السكان بشكل اكبر  
-  
شوية الرجال دول قرروا انهم لا يزرعوا ولا يقلعوا  
هما هيقعدوا يحرسوا الغلال وخلاص  
وباقية الناس تروح تزرع وتجيب المحصول نخزّنه  
-  
وبدأت الناس اللي بقوا حراس اقوياء  
يسيطروا علي الفلاحين  
انتا تزرع الارض دي - انتا تزرع دي  
انتا تبقي خياط - انتا تبقي نجار  
-  
ولانهم معاهم السلاح والقوة  
تحولوا بشكل تلقائي لحكّام  
-  
والفلاحين كانوا راضيين بحكم الناس دي  
لانهم هما اللي بيحموهم  
-  
الناس دي شوية شوية بدؤوا ياخدوا من ابناء الفلاحين جنود  
احنا محتاجينهم عشان نعمل جيش نحمي بيه المحاصيل  
وعشان نهجم علي الهمج اللي حوالينا ونخضعهم لينا  
-  
وعشان ابان ان انا قوي واخلد في التاريخ  
بدء القادة العسكريين دول يبنوا لنفسهم صروح تخلدهم  
-  
وعملوا راية للجيش  
ووزراء وامراء وسفراء وكل حاجة اخرها آآء  
ببساطة  
اتكوّنت الدولة المركزيّة  
-  
من هنا يظهر معلومة بسيطة جدا  
ان الزراعة - هي المبرر الأوّل في التاريخ للدولة  
وان القوة العسكرية - هي المبرر الأوّل في التاريخ للحكم  
-  
انتا عمرك ما كنت هتقود الناس  
او بمعني ادق - عمر ما الناس كانت هتسمح لك تقودهم  
الا لانك الاقوي بدنيا  
ومع توافر السلاح بقيت الاقوي عسكريا  
-  
قانون غابة بسيط ومش محتاج فلسفة  
الاصلح للقيادة هو الاقوي عسكريا  
-  
ايه ده - انتا بتقول ان اللي حاصل حاليا في دولنا صح  
انا مش بقول انه الصح  
انا بقول انه الاقرب للفطرة والانسب للمجتمعات البدائيّة  
-  
جات بعض الدول بعد كده  
حصل ان مواطنيها تمردوا علي قياداتهم  
تحت ظروف من فشل هذه القيادات  
في توفير حياة كريمة للناس  
وعملوا نظام حكم حديث اسمه الديموقراطية  
-  
وقطعوا شوط مش اقل من 150 سنة في هذا السياق  
مش يومين ولا تلاتة وولا سنتين ولا تلاتة  
-  
في النظام الجديد  
تبدل المنطق من الحكم البدائي بتاع القوة العسكرية  
الي حكم حديث بتاع الشعب من خلال نوابه  
-  
قوم انتا دلوقتي تستغرب ان الشعوب البسيطة بتاعتنا  
تخضع بسهولة لمن معه القوة  
-  
يا سيدي الفاضل  
دول مش بيناقضوا الفطرة  
دول بيطبقوها  
-  
هيا دي الفطرة السليمة اللي مش محتاجة لا تعليم ولا دراسة  
-  
مشكلتك انتا انك اتعلمت ودرست  
قمت اتهيا لك ان الفطرة هي الديموقراطية  
دي مشكلتك انتا الشخصيّة - روح لدكتور  
-  
انتا متخيّل اننا محتاجين لمجهود  
عشان نقنع الناس بالانصياح لحكم القوّة  
لا - الديموقراطية هيا اللي محتاجة لمجهود  
عشان تدخلها في عقول الناس - مش الحكم بالقوة  
-  
ده بالظبط زي ما نسال  
يا تري فطرة الانسان هي العربدة والانانية  
ولا الالتزام وتفضيل الغير  
-  
طبعا الفطرة في الانسان هي العربدة والانانية  
لو جبت طفل وربيته علي جزيرة  
وما وجهتش له اي نوع من انواع التعليم غير انه بياكل ويشرب  
هيطلع انسان مجرم اناني عاوز يسيطر وياخد كل حاجة لنفسه  
ممكن تلاحظ ده في الاطفال  
-  
انتا بقي بتتعب وتبذل مجهود مع ابنك  
عشان تقنعه انه يلتزم دينيا واخلاقيا  
ويعطي الناس من اللي معاه وما يتعداش علي املاك الاخرين  
دي مش طبيعته الاساسية - انتا اللي بتتعب عشان تخليه كده  
-  
عشان كده بنقول - الدنيا نار المؤمن  
لان الانسان بطبيعته نفسه عاوزه تتشبع بالشهوات  
المؤمن بقي عايش في الدنيا في سجن  
لانه محروم من الشهوات دي - المحرمة منها طبعا  
-  
كذلك بالظبط لو اسقطت الموضوع علي نظرية الحكم  
الفطري في الانسان هو الانصياع للاقوي  
واعتباره صاحب الحق في الحكم  
-  
انك تقنع الناس ان ده مش هوا الصح  
ده اللي محتاج مجهود وتعليم وثقافة وبلا ازرق بعيد عنك  
-  
فبقول لك اصبر - وما تحتقرش الناس  
ما تعتبرهمش بهايم عشان موافقين علي نظام حكم بدائي  
هما موافقين عليه مش لانهم بهايم - ولكن لانهم فطريين  
-  
اللي انتا بتطالب بيه غير فطري  
فانتا مطلوب منك تتعب عشان تبرمج الناس عليه  
-  
زي ما الاصل في الشجرة انها غير مستوية  
انتا محتاج تتعب عشان تحولها لالواح خشب منتظمة  
-  
وبالمناسبة ده معني كلمة التثقيف  
التثقيف هو انك تجيب عود - وتشذّبه عشان يبقي رمح  
-  
فاكرين احمد شفيق لما كان بيقول سكان الجبال وسكان الوديان  
اسهل حاجة في الدنيا انك تقلش - الانسان عدو ما يجهل  
-  
لكن الحقيقة ان ده موجود فعلا  
سكان الوديان - الفلاحين يعني  
هم الاكثر استعدادا ليتحولوا لشعوب في دول مركزية  
-  
نسأل الله الهداية